[49] يا رسول ا أفأجب نفسي ؟ قال جف القلم بما فيه (1) بيان: الجب استيصال الخصية، ولعل المراد بجف القلم جريان القضاء والحكم

_____ (1) علل الشرائع ج 2 ص 37 أقول: أخرج الخطيب في تاريخه ج 13 ص 452 قال: لما قدم الرشيد المدينة، أعظم أن يرقى منبر النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في قباء أسود ومنطقة، فقال أبوالبخترى: حدثنى جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال: " نزل جبريل على النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وعليه قباء ومنطقة مخنجرا فيها بخنجر " ثم كذبه في حديثه ذلك ونقل عن المعافى التيمى أشعارا ينكر فيها على أبي الخترى منها: يا قاتل ا ابن وهب لقد * أعلن بالزور وبالمنكر يزعم أن المصطفى أحمدا * أتاه جبريل التقى السرى عليه خف وقبا أسود * مخنجرا في الحقو بالخنجر ثم ذكر في ص 453 باسناده عن يحيى بن معين أنه وقف على حلقة أبى البختري فإذا هو يحدث بهذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه فقال له: كذبت يا عدو ا على رسول ا، قال: فأخذني الشرط، قال: فقلت لهم: هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) و عليه قباء ! فقالوا لي: هذا وا قاض كذاب، وأفرجوا عنى. قلت: اصل الحديث ما تراه في الصلب، وظاهره نزول جبريل متمثلا بهذا الزى ليرى رسول ا كيف يتزيى بنو عمه بزى الجبابرة، وكيف يتخذون لباس أهل النار شعارا لهم، فالحديث قدح لبنى العباس ومثلبة خازية لهم ولمن يعجبه شأنهم، لكن وهب بن وهب أبا البخترى، حرف الكلام عن موضعه، وجاء بالحديث على غير وجهه، فجعله مدحا لبنى العباس وزيهم الجابرة الغاشمة طمعا في دنياهم الدنية ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب (*).

_____